

المستطرف في كل فن مستظرف

- (لا أعشق الأبيض المنفوخ من سمن ... لكنني أعشق السمر المهازيل) .
- (إني امرؤ أركب المهر المضمّر في ... يوم الرهاب وغيري يركب الفيلا) ومما قيل في مدح الألوان والثياب .
- مدح البياض قال رسول الله ﷺ البياض نصف الحسن وكان أبيض أزهر اللون مشرباً بحمرة .
- قال الشاعر .
- (بياض الوجوه كريمة أحسابهم ... شم الأنوف من الطراز الأول) .
- ومما قيل في مدح السواد قيل لبعضهم ما تقول في السواد ؟ قال النور في السواد أراد بذلك نور العينين في سوادهما وقال بعضهم .
- (قالوا تعشقتها سوداء قلت لهم ... لون العوالي ولون المسك والعود) .
- (إني امرؤ ليس شأن البيض مرتفعاً ... عندي ولو خلت الدنيا من السود) .
- وقال الحيقطان .
- (لئن كنت جعد الرأس واللون فاحم ... فأني بسيط الكف والعرض أزهر) .
- (وإن سواد اللون ليس بضائري ... إذا كنت يوم الروع بالسيف أخطر) .
- دخل إبراهيم بن المهدي على المأمون فقال إنك لنعم الخليفة الأسود فقال إبراهيم نعم فتمثل المأمون ببیت نصيب فقال .
- (إن كنت عبداً فنفسى حرة كرماً ... أو أسود اللون إني أبيض الخلق) .
- ثم قال يا عم أخرجنا الهزل إلى الجد فأنشد إبراهيم .
- (ليس يزرى السواد بالرجل الشهم ... ولا بالفتى الأريب الأديب) .
- (إن يكن للسواد فيك نصيب ... فبياض الأخلاق منك نصيب) .
- وقال آخر .
- (لام العواذل في سوداء فاحمة ... كأنها في سواد القلب تمثال)